بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كيف تحول الشيشان الأبطال لقرابين ووقود حرب لصالح الروس؟!

الخبر:

روسيا تحبط تسللا أوكرانيا وزيلينسكي يزور الحدود. (الجزيرة، 2024/8/٢٢م)

التعليق:

لقد صار المسلمون الشيشان يدافعون وينافحون عن روسيا ويعتبرونها بلدهم ويعتبرون بوتين رئيسهم، ويدافعون ويقاومون ويقاتلون في روسيا وأوكرانيا باستماتة لحماية النظام الروسي في حربه ضد أوكرانيا، ويقال إن قرابة 45 ألف مقاتل شيشاني يستميتون دفاعا عن روسيا وبوتين في كورسك وأوكرانيا!

منذ متى يقاتل الشيشان الأبطال وينافحون عن نظام روسيا العدو التقليدي والرئيس للشيشان وللمجاهدين الشيشان والقوقاز العظماء عبر التاريخ؟! كيف تحول أبطال الشيشان ليحموا نظاما ولغ في دماء المسلمين الشيشان والقوقاز عبر التاريخ وفي دماء المسلمين في العالم عموما وفي سوريا خصوصا على مدى سنوات طوال، وسفك دماء المسلمين ومزق أطفالهم في الشام وفي الشيشان نفسها؟!

إن الشيشان قد تحولوا هذا التحول السلبي الظالم لهم والمناقض لتاريخهم وأمجادهم وبطولاتهم وأصبحوا ألعوبة ولحمة لمدافع الروس ووقودا لحروب بوتين منذ احتلال الشيشان عام 2000 بمعاونة الخونة الذين سهلوا احتلال بلدهم، ثم كافأهم بوتين بأن سلمهم إدارة الشيشان بعد احتلالها وكان على رأسهم الخائن أحمد قديروف ثم بعد اغتياله أوكلت روسيا أمر الشيشان للسفيه الغر رمضان أحمد قديروف الملقب بابن بوتين البار! بئس الأب والابن! ومنذ ذلك التاريخ تحولت الشيشان وأبطالها من شوكة في حلق روسيا إلى ألعوبة بيدها ورأس حربة لبوتين ونظامه المجرم. وصارت تسفك الدماء الشيشانية لصالح الروس ولتحقيق أهدافهم ولدعم بوتين الذي دمر غروزني عروس الشمال وسفك دماء أهلها عام 2000. وإذاً فلا بد من التأكيد على أن رمضان قديروف هو من مخلفات احتلال الشيشان وأنه مهما ادعى حبه للإسلام في الإعلام فإنه لا يعدو أن يكون يدا وذراعا للمحتلين الكفار وهو يعترف بذلك بل يفخر بأن يكون ابنا روحيا لبوتين الكافر المجرم!

ولو قلنا إن هذه المرحلة السوداء في تاريخ الشيشان هي كبوة لشعب دمرت بلاده واحتل من قبل الروس وطاردوا أبناءه وأذاقوهم الأمرين، لو سلمنا بذلك، فما الذي يمنع الشيشان الآن من التخلي عن بوتين ونظامه المجرم والانفصال الكامل عن روسيا والاستقلال عنها وإعادة السلطان الكامل في الشيشان لأهلها؟ ما الذي يمنع الشيشانيين أن يقتنصوا هذا الفرصة التاريخية في الوقت الذي تعاني روسيا الويلات في حربها مع أوكرانيا حتى باتت الحرب الآن على الأراضي الروسية في عقر بيتها؟ أليس الوقت الآن مناسبا للتخلص من الاحتلال الروسي للشيشان ومن التبعية لموسكو ولبوتين؟ أليس الوقت مناسبا تماما لقطع ذراعها الخبيثة قديروف وتطهير الشيشان منه؟

لا بد أن يضع الشيشانيون الأبطال الذين لا تخلو الشيشان منهم أبداً، لا بد أن يضعوا حدا لخيانة رئيسهم جرو بوتين وخادمه المخلص! لا بد أن يتقدم المخلصون لنزع الشيشان من يد روسيا والتخلص من كلابها وإلا بقيت الشيشان وقودا لحرب روسيا ولحمة لمدفعها وملقطا لجمرها.

يا أبناء الشيشان المخلصين، ويا أبناء القوقاز الأبطال، أيها المسلمون الأبطال، يا أبناء الغازي مولاي محمد والإمام حمزات والإمام شامل وتاسو حجي، يا أحفاد جوهر دوداييف وشامل باساييف: كيف يطيب لكم الانضواء تحت جناح روسيا والموت في سبيلها؟! ماذا ستقولون لربكم وبأي وجه ستلقون نبيكم محمدا ﷺ؟! إن رمضان قديروف لن يقودكم إلا إلى الموت في سبيل الكافر بوتين وخدمة لقضايا روسيا ومصالحها. فالله الله في أنفسكم ودينكم وقضيتكم!

قال تعالى: ﴿**وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَاراً وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ**﴾. وقال تعالى: ﴿**بَقِيَّتُ اللهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ**﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

د. فرج ممدوح